١٢٣ ـ باب العفو والصَّفح عن النّاس

٢٤٣ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن عبد الوهاب قال: حدَّثنا خالدُ بن الحارث قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن هِشَام بن زيد، عن أنس: أنّ يهوديَّةً أتتِ النَّبيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فأكَلَ منها، فجيءَ بها، فقيلَ: ألا نقتُلُها؟ قال: «لا». قال: فما زلتُ أعرِفُها في لهَوَات[(١)] رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

٢٤٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلاَم قال: حدَّثنا أبو مُعَاوية قال: حدَّثنا هِشَام، عن وَهْبِ بن كَيسَانَ قال: سمعتُ عبدَ اللَّه بنَ الزُّبير يقولُ على المنبرِ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف: ١٩٩] قال: «واللَّهِ ما أمرَ بها أنْ تُؤْخَذَ إلاّ مِنْ أخلاقِ النّاس، واللَّهِ لآخُذَنَّها منهم ما صَحِبْتُهمْ»[(٣)].

٢٤٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلام قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ فُضَيْلِ بنِ غَزْوَان، عن لَيْثٍ، عن طَاوُوس، عن ابن عباس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «علِّمُوا، ويسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وإذا غَضِبَ أحدُكم فليَسْكُتْ»[(٤)].

١٢٤ ـ باب الانْبِساط إلى الناس

٢٤٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنَان قال: حدَّثنا فُلَيْحُ بن سليمان قال: حدَّثنا

---

(١) اللهوات: جمع لُهاة ـ بفتح وضم أوله ـ وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم، أو: سقف الفم، وقيل: ما يبدو من الفم عند التبسّم. أ.هـ فتح الباري (٥/ ٢٣١) و(١٠/ ٢٤٧) والنووي على مسلم (١٤/ ١٧٩) والعيني على البخاري (١٣/ ١٧١) وفيه: قال الداودي: لهواته: ما يبدو من فيه عند التبسّم اهـ. «المصباح المنير» (لهو).

(٢) أخرجه البخاري (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠)، وأبو داود (٤٥٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٤٣ـ ٤٦٤٤) إلى قوله «الناس»، وأبو داود (٤٧٨٧).

(٤) أخرج آخره ابنُ حبان في صحيحه (١٢/ ٥٠١)، وأبو داود (٤٧٨٢) بلفظ مقارب، وأحمد المسند (٥/ ١٥٢) عن أبي ذرّ ـ رضي الله عنه وانظر «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٠٣) و «مجمع الزوائد» (٨/ ٧٠). وعزاه الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ١٤٦) لأحمد في «المسند» وكذلك الصنعاني في «سبل السلام» (٤/ ١٨٣). وقال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

هِلالُ بْنُ عليّ، عن عطاء بن يَسَار قال: لقيتُ عبدَ اللَّهِ بْنَ عمرو بن العاص فقلتُ: أخبرني عَنْ صفةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ في التَّوْرَاةِ؟ قالَ: فقالَ: «أجَلْ؛ واللَّهِ إنه لَمَوْصُوفٌ في التَّوْرَاةِ ببعضِ صفتِهِ في القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرًا ۝٤٥﴾ [الأحزاب: ٤٥]. وحِرْزاً للأمّيّينَ، أنتَ عبدِي ورسولي، سمَّيْتُكَ: المتوكِّلَ، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا صخَّابٍ في الأسواقِ، ولا يدْفَعُ بالسَّيِّئةِ، ولكِنْ يعْفُو ويَغْفِرُ، ولَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ تعالى حتَّى يُقِيمَ بِهِ الملَّةَ العَوْجَاءَ؛ بأَنْ يَقُولُوا: لا إلهَ إلاّ اللَّهُ، ويفتَحُوا بها أعْيُناً عُمْياً، وآذَاناً صُمّاً، وقلوباً غُلْفاً»[(١)].

٢٤٧ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالح قال: حدَّثني عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن هِلال بن أبي هِلال، عن عطاء بن يَسَار، عن عبد الله بن عمرو قالَ: إنَّ هذهِ الآيةَ التي في القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرًا ۝٤٥﴾ [الأحزاب: ٤٥] في التَّوْرَاة. . . . نحوه[(٢)].

٢٤٨ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ العَلاءِ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ الحارثِ قال: حدَّثني عبدُ الله بن سالم الأشعريّ، عن محمَّدٍ ـ هو: ابنُ الوليد الزبيديّ ـ عن ابن جابر ـ وهو: يحيى بن جابر ـ عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر حَدَّثَهُ: أنّ أباه حدَّثَهُ: أنّه سمِعَ مُعَاويةَ يقولُ: سمعتُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ كَلَاماً نَفَعَنِي اللَّهُ بِهِ؛ سمعتُهُ يقولُ ـ أو قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ ـ: «إنَّكَ إذا اتَّبَعْتَ الرِّيبةَ في النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ»[(٣)]. فَإِنِّي لا أَتَّبِعُ الرِّيبَةَ فيهم فأُفْسِدهُم.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨٣٨) وفيه: «سخّاب» بدل «صخاب» وهما بمعنىً.
حرزاً: حصناً ـ فظ: سيء الخلق والكلام صخاب: ذو ضجة برفع الصوت ـ الملّة العوجاء: ملّة إبراهيم التي طرأ عليها الانحراف بانحراف من يدّعي اتباعها.

(٢) انظر: الذي قبله.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٧٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٣٣). وصححه الألباني في تخريجه. الريبة: بكسر فسكون: الظنّ والشكّ، وبفتح فسكون: رَيْب الدهر: صروفه ا.هـ المصباح المنير (ريب).

٢٤٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيدِ الله قال: حدَّثنا حاتمٌ، عن معاويةَ بن أبي مزرد عن أبيه قال: سمعتُ أبا هريرة يقولُ: سَمِعَ[١] أُذُنَايَ هَاتَانِ، وبَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بيديهِ جميعاً بكفَّيِّ الحسن أو الحسينِ ـ صلواتُ الله عليهما ـ وقدَمَيْهِ على قدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «ارْقَهْ» قال: فرَقي الغُلَامُ حتَّى وضعَ قدمَيْهِ علَى صدرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: «افتَحْ فَاكَ» ثم قَبَّلَهُ. ثم قال: «اللَّهُمَّ أحِبَّهُ؛ فإنِّي أحِبُّهُ»[٢].

١٢٥ ـ باب التبسُّم

١/٢٥٠ ـ حدَّثنا عليُّ بْنُ عبدِ اللَّهِ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن قَيْسٍ قالَ: سمعتُ جريراً يقول: ما رآني رسولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أسلمتُ إلَّا تبسَّمَ في وَجْهِي[٣].

٢/٢٥٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: «يدخُلُ مِنْ هذا البَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، على وجههِ مَسْحَةُ مَلَكٍ» فدخل جرير[٤].

٢٥١ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبدُ الله بْنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث: أن أبا النَّضْرِ حدَّثَهُ، عن سلمانَ بنِ يَسَارٍ، عن

---

(١) قال الإمام السيوطي في «الديباج على صحيح مسلم بن الحَجَّاج» (١/ ٨٤): سَمِعَ: فعل ماضٍ، وأذناي فاعله... ا.هـ. ومثلها «بَصُر عيناي»

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٧٦): رواه الطبراني، وفيه: أبو مزرد، ولم أجد من وثّقه، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه.
أما الدعاء فهو صحيح وسيأتي برقم (١١٥٢) والبخاري (٢٠١٦): «عانقه وقَبَّلَهُ».

(٣) أخرجه البخاري (٣٠٣٥ و٣٨٢٢ و٦٠٨٩)، ومسلم (٢٤٧٥)، والترمذي (٣٨٢٠ـ ٣٨٢١)، وابن ماجه (١٥٩).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٤٩)، وابن حبان (١٦/ ١٧٤) مطولاً.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٧٢): رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» باختصار وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.